

قبس من دعاء الندبة مع شرحه (أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّةِ وَالْعَوَج)

قبس من دعاء الندبة مع شرحه

أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّةِ وَالْعَوَج

إن معنى الأمة هو المكان المرتفع من الأرض، وإقامة الأمة من الأرض يعني بسطها وتسويتها بحيث لا يكون بعض جوانبها مرتفعاً والبعض الآخر منخفضاً بل تكون بتمامها منبسطة أي متساوية السطوح، ومنه يتضح معنى قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُ لُنُورَكَ عَنْ الْجِذَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾

والمراد من (أين المنتظر لإقامة الأمة والعوج) هو ندبة الإمام المهدي (عج) الذي يُنتظر منه تصحيح مسار الأمة، فكأن الطريق الذي تسلكه الأمة في غيابه طريق وعر تشوبه الكثير من العقبات والمطبات، وإن المنتظر فعله من الإمام (عج) حين ظهوره هو تعبيد هذا الطريق وتسويته بحيث يكون منبسطةً سالكةً.

ومحصل الفقرة المذكورة هو أن الإمام (عج) حين ظهوره يُصحِّح ما انحرف من مسار الأمة ويُعيدّها إلى

